Dr. Eng
Nader Riad

دراسة مقدمة

الى

لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب

عـــــن

المشاكل المتعلقه

بتصنيع وتعبئة وتداول إسطوانات البوتاجاز

اعداد

دكتور مهندس / نادر رياض

مستشار لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب

ورئيس شعبة صناعة أوعية الضغط وأجهزة الإطفاء

غرفة الصناعات الهندسية

مارس ١٩٩٩

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠/٥٩١٨٠٤٣ فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٢٠) ص.ب : ٢٠١٦ - ١١٥١١ القاهرة

Dr. Eng
Nader Riad

دراسة مقدمة الى
لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب
عـــن المشاكل المتعلقه
بتصنيع وتعبئة وتداول إسطوانات البوتاجاز

مقدمـــه :

إرتفعت خلال السنوات الأخيرة معدلات الحوادث الناجمة عن أنابيب البوتاجاز سواء بسبب إنفجارها أو تسرب الغازات البترولية القابله للإشتعال منها - الأمر الذى يمس أمن وسلامة المواطن ويودى بحياته الي التهلكه ويصبح كبش فداء للممارسات الغير شرعية .. فضلاً عن تأثر سمعة هذا النوع من الصناعة - لهذا يناقش مجلس الشعب في دورته الحالية طلبات إحاطه تقدم بها بعض الأعضاء للحد من هذه الظاهرة وإعادة الإنضباط لتلك الصناعة بصورة مقننه حفاظاً علي سمعتها بصفه عامه وسلامة المواطن بصفه خاصه .

والمعروف أن إستهلاك غاز البوتاجاز للأغراض المنزلية وغيرها يبلغ سنويا طبقاً لبيانات وزارة البترول ممثلة في شركة الغازات البتروليـــه ١,٢ مليون طـن غـاز يتم تداولهـا من خلال ١٥٥ مليون إسطوانه يتم تعبئتها سنويا بمتوسط عدد إسطوانات من ١٥ إلي٢٠ مليون إسطوانة .

دورة حياة إسطوانة البوتاجاز

تشمل دورة حياة إسطوانة البوتاجاز ثلاث مراحل :-
١ - مرحلة ما قبل التصنيع ٢ - مرحلة التصنيع ٣ - مرحلة ما بعد التصنيع

أولا : ما قبل التصنيع :

وهي المرحلة التي تسبق عمليات التصنيع من تصميم الإسطوانة ووضع رسومات التشغيل وتحديد مواصفات المواد والخامات المستخدمه والإختبارات للتأكد من جودة عمليات التصنيع - بالإضافة إلي مراجعة وثائق التصنيع وخطوط الإنتاج وموارد الشركة للتعرف علي مدى توافر الموارد المادية والبشريه اللازمه لبدء الإنتاج ، وجميع هذه الإجراءات من إختصاص الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي طبقا للقرار الجمهوري رقم ٣٩٢ لسنة ١٩٧٩ والتى تنتهى باعتماد النموذج الاساسى للمنتجات وبالتالى التصريح ببدء الإنتاج النمطى .

ثانيا : التصنيـع :

تتوافر إسطوانات البوتاجاز من خلال التصنيع المحلي الذي يوفره ٤ مصانع محليـه بطاقـة ٣ مليون إسطوانة سنويا . ويعتبر مصنع ٩٩ التابع لوزارة الإنتاج الحربي أقدم المصانع القائمة بهذا النشاط حيث بدأ إنتاجه عام ١٩٥٧ ، وطبقا لبياناته فقد أنتج خلال هذه الفترة حتي الآن ما يزيد عن ١١ مليون إسطوانة متداولة في الأسواق .

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠/٥٩١٨٠٤٣ فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٢٠) ص.ب : ٢٠١٦ - ١١٥١١ القاهرة

مواصفات التصنيع :

تخضع عملية تصنيع إسطوانات تعبئة خليط غازي البروبان والبيوتان المعروف تجاريا بإسم البوتاجاز سعة ٣٠ لتر ، ٦٠ لتر للمواصفات القياسيه المصرية رقم ٨٧٨ ، ١٧٨٤ لعام ١٩٨٩ وهي مواصفات ملزمة لا يسمح بالإنتاج أو التداول دون المطابقه لها كما تحدد مواصفات الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي كجهة مختصه بالتفتيش علي الإنتاج وإصدار الإعتمادات الدالة علي صلاحية الإنتاج ولها أن تفتش علي كل دفعة إنتاج قبل السماح بتداولها في الأسواق ، كما أنه للعميل الحق في التفتيش علي الإنتاج وفحص وإختبار خاماته للإطلاع علي شهادات تفتيش الجودة المرتبطه بالخامات ومدخلات الإنتاج ، **ورغم ذلك فهذه المواصفات بحاجه إلي المراجعه والتحديث لوضع مزيد من الضوابط " نظرا لمرور حوالي عشرة سنوات علي إصدارها " – ولعل البلاغات المتعددة من شركة بتروجاس لشركات التصنيع عن وجود إسطوانات غير صالحه للتعبئة بعد سنه أو سنتين فقط من تصنيعها وتداولها في الأسواق أصدق دليل علي صحة ذلك .**

ثالثا : مرحلة ما بعد التصنيع :

١ – التعبئه والتوزيع :

تقوم شركة بتروجاس التابعه لوزارة البترول بدور العميل الرئيسي لمنتجي إسطوانات البوتاجاز في ظل ضوابط حددتها المواصفات القياسيه المصريه رقم ٦٤٧ ، ٧٨٢ الصادره عامي ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ ويقع عليها دور إختبارما تشتريه من إنتاج تلك المصانع وتقوم بتعبئة تلك الإسطوانات بالغاز ويفترض أنها تقوم بإختبار الإسطوانات المتداولة قبل التعبئة وبعدها في كل مرة – وبناء علي ذلك توقفت الشركات المصنعه للإسطوانات من التقدم للهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي لفحص دفعات الإنتاج وإعتمادها قبل تسويقها وتكتفي بتفتيش مندوبي شركة بتروجاس التي تطبق ذلك النظام بصفتها العميل المتعاقد مع المصانع المنتجه ، والعميل له الحق في التفتيش علي السلع والمنتجات التي يتم تصنيعها لحسابه ... وهذا المبدأ يصح بصفه عامه ولكن في حالة إسطوانة البوتاجاز فإن المواطن هو المستهلك الحقيقي لها وليست شركة بتروجاس ، لذا فإن هيئة التوحيد القياسي تعتبر الممثل الأصيل للدولة في القيام بدورها في التفتيش والتأكد من مطابقة المواصفات – هذابالإضافة إلي أنه في الآونه الأخيره لم تعد شركة بتروجاس تبرم عقودا جديدة مع الشركات المصنعه كما كانت تفعل من قبل وإنما تركت الساحه للشركات المصنعه تسوق إنتاجها بمعرفتها وتطالعنا الصحف اليوميه بين الحين والآخر بإعلانات بعض شركات التصنيع تطلب جهات لتسويق إنتاجها من إسطوانات البوتاجاز دون وجود أى دور عملى او إشرافى لشركة بتروجاس على جودة الإسطوانات .

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠/٥٩١٨٠٤٣ فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٢٠) ص.ب : ٢٠١٦ – ١١٥١١ القاهرة

٢ - التــداول :

يكتنف تداول إسطوانات البوتاجاز الكثير من الإهمال وسوء المعاملة وعدم الإلتزام بمعاملة تلك الإسطوانات بالعناية اللازمة بإعتبارها إسطوانة تحتوي علي ضغط غازي قابل للإشتعال .

٣ - التخزين :

إن المساحات المخصصه لتخزين الإسطوانات وطرق وأساليب التخزين ووسائل التأمين لا تتلاء م مع خطورة الإسطوانه كوعاء مضغوط يمثل في حقيقة الأمر قنبله موقوته .

٤ - العمرالإفتراضي:

لــم تشر المواصفات القياسيه المصرية للعمر الإفتراضي لإسطوانات الغاز وهو الأمر الذي يرتبط إرتباطا وثيقا بمستوي جودة تصنيع المنتج ومستوي التداول عند التوزيع وعدد مرات التعبئة الإفتراضيه خلال فترة الصلاحية ... كذا لم تقدم وزارة البترول تحديدا للعمر الإفتراضي وإن إكتفت بالشكوي من سوء معاملة الموزعين والمستهلكين للإسطوانة .

٥ -التأميـــــن :

من المفترض أن الجهات المعنيه بالإسطوانات الغازيه بوجه عام وجهة تعبئة البوتاجاز بوجه خاص تقوم بالتأمين علي الإسطوانات ضد الأخطار الناجمه عنها وإعلان ذلك للجمهور حتي يمكن للمتضرر الرجوع لشركات التأمين .

مما سبـــــق

وفي ضوء الإرتفاع المستمر لمعدلات الحوادث الناجمه عن إسطوانات البوتاجاز فإنه تبرز مجموعة محددات يلزم إستيفاؤها تحديدا للمسئولية الجزئية علي مختلف المستويات وصولاً للإجراء التصحيحي والإجراء المانع لتفشي هذه الظاهرة الخطيرة .

١ - هل تقــوم الهيئــة المصريه العامه للتوحيد القياسي وضبط الجودة بالتفتيش علي كل دفعة إنتاج تطرح بالأسواق ؟

٢ - هل تقوم الهيئة المصريه العامه للتوحيد القياسي بإثبات الصلاحيــة بعلامــة معدنيــه تحمل شعارها إثباتاً للصلاحية علي كل إسطوانة ؟

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠/٥٩١٨٠٤٣ فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٢.) ص.ب : ٢٠١٦ - ١١٥١١ القاهرة

٣ - ماذا يتم للإسطوانات الغير مطابقـــة من دفعـة الإنتاج التي تفتش عليها هيئـة التوحيـد القياسي وهل يتم إعدام تلك الإسطوانات أم تتسرب للأسواق بطريقه أو بأخري ؟

٤ - هل يعتبر حق العميل " شركة الغازات البترولیه " في التفتيش علي الإنتاج الذي تشتريه إلغاء اً لدور الهيئـة المصريـة العامـة للتوحيـد القياسي فى التفتيـش علي كامل إنتاج صناع إسطوانات البوتاجاز هل هو شرط تكميلي بحيث لا يسمـح بشراء أجهزة غير معتمدة من هيئة التوحيد القياسي أصلاً ؟

٥ - ماذا عن موقـف الإسطوانات التي يتم رفضهـا عنـد الشـراء لوجود عيوب أو عدم مطابقة للمواصفات القياسيه ؟ هل يتم إعدامها ؟ ومن هي الجهة المكلفة بذلك ؟

٦ - من هي الجهه الرسمية التي يدخل في إختصاصها التفتيش علي إسطوانات الغاز المتداولـة لتحديد الإسطوانات التي تنتهي صلاحيتها وإعدامها مع تلك الغير صالحة للتداول وإن لم تنتهي صلاحيتها ؟

٧ - من المعروف أن شركة الغازات البترولیه هي المالكة بصورة فعليه للإسطوانات المتداولـة وأن هذه الإسطوانات تعتبر جزءاً حيوياً من رأسمالها ... فهل يفترض أن شركة بتروجاس تقوم بإتلاف الإسطوانات التي إنقضي عمرهـا الإفتراضي أو تدهـورت حالتها الفنيـه قبل ذلك التاريخ بإعتبـار أن في إتـلاف تلك الإسطوانـات إنتقـاص من قيمـة اصـول الشركـة أي رأسمالها ..الأمـر الذي يستلزم معـه الإعتماد علي جهـة خارجيـه رسميـة للتفتيش علي الإسطوانات والإشراف علي إتلاف الإسطوانات التي إنقضي عمرها الإفتراضي .

الموقف التأميني :

يلـزم إثبات بيانات علي كل إسطوانة تفيد تغطيتها التأمينيه وإسم الشركة القائمة بالتغطية التأمينيه حفاظا علي حقوق المستهلك وتحديداً المسئولية المدنيه .

البيانات الموضحه علي الإسطوانة :

تنص المواصفات القياسيه المصرية علي إثبات البيانات التالية بطريقة الحفر علي كل إسطوانة :

- إسم الصانع وعلامته التجاريه .
- الرقم المسلسل للإسطوانة .
- وزن الإسطوانه بالمحبس فارغه .
- تاريخ الصنع .
- تاريخ إجراء إختبار الضغط الهيدروليكي .

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠/٥٩١٨٠٤٣ فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٢٠) ص.ب : ٢٠١٦ - ١١٥١١ القاهرة

والأمر يتطلب إضافة تاريخ إنتهاء الصلاحية بصورة واضحة وبطريقه غير قابلة للمحو أو التغيير ، وكذا إضافة علامة معدنية صادرة من الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي تفيد إعتماد هذه الإسطوانة ضمن دفعة الإنتاج اذ أنه لم يعد مقبولا الا يستطيع المستهلك التحقق **بنفســه** من تاريخ إنتهاء الصلاحية لسلعة علي هذه الدرجة من الخطورة بينما يلزم القانون بإثبات تاريخ الصلاحية علي سلع إستهلاكية تقل أهميتها ودرجة خطورتها عن ذلك بكثير مثل اللبان والشيكولاته واللبن الزبادي وأكياس السوداني وغيرها .

أخيـــراً

ومـــا تقدم ، فإن الأمر لم يعد موضع جدل في أن سيادة الدولة ودورها الأساسي في تنظيم الشارع الصناعي يحتم عليها أن تمد دورها الرقابي ليمنع ظاهرة الإهمال والتسيب من أن تستشري لتعصف بأمن المواطن وأسرته بخطر ماحق يتسلل اليه داخل بيته دون سابق انذار .

بـــل أن غياب هذا الدور الرقابي من شأنه إضعاف المسيرة الصناعيه كلها في وقت هي في أشد ما تكون إحتياجا للإنضباط في أكمل صورة لتتأهل لأداء دورها القومي والتوجه بعد ذلك للتصدير محققةً طموحاتها أولاً وطموحاتنا القوميه بعد ذلك .

التوصيـات

١. تحديد العمر الافتراضى لاسطوانات البوتاجاز فى ضوء ظروف الاستخدام والتداول المعمول بها فى مصر واضافة ذلك الى المواصفات القياسية المصرية .

٢. إلغاء الاستثناء الخاص بالاكتفاء بتفتيش المشترى على الاسطوانات او التفتيش الذاتى للمصانع على انتاجها والرجوع للنظام الاصلى المتبع من قيام الهيئة المصرية العامة للتوحيـد القياسـى وجـودة الانتاج بالتفتيش على كل دفعة انتاج شرطاً لطرحها للتداول .

٣. قيام الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى وجودة الانتاج بوضع علامة غير قابلة للمحو للاسطوانات التى يتم التفتيش عليها والمطابقة للمواصفات شرطاً لتداولها وذلك حمايةً للمستهلك وتمكيناً له من ممارسة حقة قبل قبولها .

تليفون : ٥٠٠٥٩١٠/٥٩١٨٠٤٣ فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢) ص.ب : ٢٠١٦ - ١١٥١١ القاهرة

٤. اثبات تاريخ انتهاء الصلاحية على كل اسطوانة بطريقة غير قابلة للمحو .

٥. الزام الجهة المسئولة عن التعبئة والتوزيع باثبات الموقف التأمينى على كل اسطوانة شرطاً لتداولها حمايةً لحقوق المستهلك واثباتاً لأداء الشركة لالتزامها التأمينى كاملاً .

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠/٥٩١٨٠٤٣ فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٢.) ص.ب : ٢٠١٦ - ١١٥١١ القاهرة